

واشنطن تكشف المستور دخول كميات من النفط الداعشي إلى تركيا

الخرافية - وكالت

اقر مسؤول أميركي أن هناك كميات من النفط يتم تهريبها إلى تركيا من مناطق سورية خاضعة لسيطرة تنظيم "داعش" الإرهابي، إلا أنه قال إنها "ضئيلة جدا". وقال أموس هوشتاين المسؤول في وزارة الخارجية الأميركية عن شؤون الطاقة الدولية: "كمية النفط التي يتم تهريبها ضئيلة للغاية، لقد تناقصت مع الوقت وحجمها ناهه سواء لناحية الكمية أو العوائد المالية".

ويؤكد مسؤولون أميركيون أن الغارات الجوية التي تستهدف الإرهابيين ألحقت أضرارا كبيرة بالمنشآت النفطية الخاضعة لسيطرتهم في سوريا والعراق، مشيرين إلى أن النفط الذي ينتجه التنظيم الإرهابي يستخدم في قسمه الأكبر داخل سوريا.

يشار إلى أن وزارة الدفاع الروسية قدمت في مؤتمر صحفي خاص يوم الأربعاء الماضي معلومات استخباراتية وأدلة فوتوغرافية، تؤكد مسالة مشاركة أشخاص مقربين من أردوغان في صفقات نفطية مع تنظيم "داعش" الإرهابي في سوريا والعراق.

والجمعة اعتبر مسؤولون أميركيون أن هناك حتما كميات ضئيلة من هذا النفط يتم تهريبها إلى تركيا في شاحنات صهاريج تعبر الحدود السورية التركية، مشيرين إلى أن هذه الكميات ليست بالأهمية التي يمكن أن تثير اهتماما في أعلى مستويات الدولة.

وتمثل تجارة النفط أحد المصادر الأساسية لتمويل تنظيم "الدولة الإسلامية"، إذ تشير التقديرات إلى أن الذهب الأسود يدر على "داعش" 1.5 مليون دولار يوميا. وأعلن مندوب روسيا الدائم لدى الناتو ألكسندر غروشكو أن الحلف يشعر بأن تصرفات تركيا في حادث إسقاط الطائرة الحربية الروسية قد تؤثر سلبا على مصالح الحلف نفسه.

وقال غروشكو إن لتركيا سياسة خاصة بها في شؤون الشرق الأوسط وفي المسار السوري، وهو موضوع يجري بحثه في جميع الساحات". وأعرب الدبلوماسي الروسي عن اعتقاده بأن قادة الناتو شعروا بأن تصرفات أنقرة الطائشة، مثل قرار إسقاط الطائرة الروسية، قد

تعود بتداعيات خطيرة جدا وطويلة المدى بالنسبة للحلف نفسه".

وتابع غروشكو أن البيان الرسمي للناتو بخصوص هذا الحادث يدل على نيته الابتعاد عنه وأن الناتو "يعي المخاطر الناجمة عن هذا العمل الإجرامي الذي قام به الجانب التركي". واعتبر المندوب الروسي أنه لم يعد ممكنا للناتو دعم تركيا لأن نشر أدلة تثبت أن أنقرة تصرفت بشكل متعمد بفقدها إمكانية الإصرار على صحة فرضيتها لأسباب الحادث.

مع ذلك رجح الدبلوماسي أن حلف شمال الأطلسي لم يجرؤ على إدانة تركيا علنا، وذلك "لأن الاعتبارات

السياسية هي التي يعطيها الناتو الأولوية، الأمر الذي تأكدنا منه مرارا وتكرارا، وعندما يحصل شيء فإن الناتو عادة ما يحاول تحميل الآخرين مسؤوليته". وأكد المندوب الروسي أنه لا يمكن لموسكو أن تتجاهل قرار الناتو تعزيز الدفاع الجوي التركي بعد حادث إسقاط قاذفة "سو24" الروسية.

وأوضح أن الحديث يدور عن قرار سياسي اتخذ على خلفية "ظهور عامل عسكري خطير جدا في المنطقة"، وتابع أن تركيا "لا تقع على خط النار ولا تواجه أي مخاطر وتهديدات كلاسيكية عادية، والسؤال هو ما هي الجهة التي يخطط الناتو لحماية تركيا منها؟"



ملاحم مشروع "ولاية الموصل" التركية

الخرافية - بغداد

قال المحلل العسكري وفيق السامرائي، إنّ دخول ثلاثة أفواج تركية معززة بأسلحة ثقيلة من منفذ ابراهيم الخليل إلى أطراف الموصل، ومن دون علم المركز، تمثل خرقا خطيرا للأمن الوطني يمكن أن يتسبب في مشاريع تستهدف فصل الموصل عن العراق، ويفترض برئاسة إقليم كردستان إحاطة المركز، علما، بتفاصيل القوات التركية في الإقليم وتحركاتها، لا سيما أن القوة المشار إليها دخلت خلال زيارتيّ بارزاني وأردوغان للخليج.

ودعا السامرائي إلى الحذر من أي تحرك في أطراف الموصل، ومراقبة منطقة العمليات بدقة، فالمؤامرة قد تصاغ هناك، بين تركيا وانفصاليين من الموصل وأربيل، بحسب وصف السامرائي.

ويأتي التحرك التركي الجديد، بعد فترة من الاستعدادات العسكرية والسياسية، وحتى البرلمانية في الداخل التركي، بعدما وافق البرلمان التركي، في أكتوبر 2014، على اقتراح يفوض الحكومة القيام بعمل عسكري ضد تنظيم داعش، يسمح باجتياح أراض في العراق وسوريا، وضمّها إلى تركيا، وفرض المعادلة الجغرافية والسياسية الجديدة كآمر واقع يجب القبول به، تحت ذريعة محاربة

الإرهاب.

وتمثل الأطماع التركية في الموصل، إغراءً للكثير من القوميين الأتراك الذين يهددون باحتلالها بين الحين والآخر.

ووفق تحليلات، فإن تركيا تسعى إلى إبقاء



فوضى عارمة في المناطق المحاذية لها من العراق وسوريا، تمهيدا لتعزيز المبررات التي تجعل من بقاء القوات التركية في الأراضي العراقية والتركية أمراً مشروعاً، وبالتالي تحرير الموصل، وإبقائها بيد قوات

تركية، أو قوات عراقية يقودها سياسيون مقربون لأنقرة، تمهيدا لضم الموصل إلى تركيا باعترابها، ولاية تركية.

وكشفت تركيا، بعد حادثة إسقاط الطائرة الروسية عن نفسها كدولة مارقة، داعمة لجهود القضاء على التنظيم الإرهابي، وإن أطماعها التوسعية باتت على المحك، في سعيها إلى إنشاء منطقة آمنة تحت سيطرتها من حلب إلى الساحل، في خطوة أولى لاقتطاع أجزاء من سوريا، إضافة إلى ضمّ الموصل.

ولم يكن العراق في نظر تركيا، سوى سوق لاستهلاك بضائعها، ومصدرا نفطيا "مجانيا"، بعدما بات نطف الكثير من الآبار في العراق سوريا، يُصدّر لها بأسعار زهيدة على أيدي تنظيم داعش.

غير إن كل هذه "التورّمات" في العلاقة مع تركيا، إضافة إلى محاربتها العراق في المصادر المائية، لم تفرز عن دعوات جدية بقطع العلاقات معها.

وباتت تركيا اليوم، حليف من مَخَلّفات زمن مضى، انتهت صلاحيته، تقود تحالفا مع دول خليجية لأضعاف العراق وإبقاء فوضى عارمة في المناطق المحاذية لها، والسيطرة على أجزاء من العراق وسوريا وفرض معادلة جغرافية وسياسية جديدة، مستغلة داعش في تنفيذ هذا المخطط، مستعينة بأموال الخليج، وشراسة الجماعات الإرهابية.

السعودية تنفذ "موجة غير مسبوقة" من الإعدامات

وأضاف كوجل: "هناك شعور بأن عدم الاستقرار على المستوى الإقليمي يشجع القادة على أن يحاولوا أن يظهروا أكثر صرامة."وتشمل الجرائم التي يعاقب عليها بالإعدام القتل والزنا والخيانة والشذوذ الجنسي وجرائم المخدرات والسحر والشعوذة والردة.

ويقول نشطاء حقوق الإنسان إن المتهمين لا يحصلون في أغلب الأحيان على محاكمات عادلة.ولا تبلغ السلطات مسبقا عائلات السجناء بتنفيذ الإعدامات في ذويهم الذين يحكم عليهم بالإعدام.

وأثارت قضية الشاب الشيعي علي النمر، الذي أصبح رمزا للأشخاص الذين يواجهون حكم الإعدام، مناشدات من زعماء العالم للملك سلمان بإصدار عفو عنه وعدم توقيع حكم الإعدام بحقه.

ووجهت للنمر مجموعة من التهم من بينها مهاجمة الشرطة بقنابل حارقة في احتجاجات مناهضة للحكومة شرقي البلاد حينما كان عمره 17 عاما فقط ولا يزال في الدراسة.

وقالت عائلته إن الاعترافات انتزعت من النمر بالإكراه، وإنه وقع عليها بعد أن أبلغته السلطات بأنه سيفرج عنه.

وأثار مصير الشاعر والفنان الفلسطيني أشرف فياض (35 عاما) أيضا تنديدا دوليا.

وصدر الأسبوع الماضي حكم بإعدام فياض لاتهامه بالإلحاد والتشكيك في الذات الإلهية بسبب ديوان شعر كتبه قبل سنوات عديدة.

سلمان في يناير/كانون الثاني الماضي شقيقه الملك عبد الله الأكثر تحررا، ليدشن سياسة خارجية جديدة أكثر صرامة.

وكانت السعودية قد بدأت في مارس / آذار الماضي غارات جوية في اليمن ضد الحوثيين، أسفرت عن مقتل آلاف المدنيين، وأدى تدافع مميت في موسم الحج إلى تسليط الضوء على الرياض وتوجيه انتقادات لها.

ولا يزال المتشددون السنة يشكلون تهديدا مستمرا، إذ قتل تنظيم "الدولة الإجرامية" أو الأفرع التابعة له 50 شخصا على الأقل في مناطق للشيعية شرقي وجنوبي البلاد.

لكن زيادة معدلات الإعدامات بدأت بالفعل في أغسطس / آب العام الماضي، بحسب نشطاء حقوق الإنسان.

وقال كوجل: "تقريبا جميع من أعدموا حوكموا بتهم القتل أو المخدرات، ومن المحتمل أن يشهد معدل الجريمة تصاعدا مع زيادة جرائم القتل وإدخال المخدرات إلى البلاد."

وهناك فكرة أخرى تتعلق بإعادة هيكلة النظام القضائي السعودية خلال السنوات القليلة الماضية.

ويقول كوجل: "ربما يكون هذا هو السبب، في ظل زيادة عدد المحاكم والقضاة، فإن النظام لديه القدرة على التعامل مع سجل متراكم من القضايا."

هناك نظرية ثالثة تشير إلى أن هذه الإعدامات تأتي ضمن توجه في المنطقة بالكامل لزيادة الإعدامات، في ظل زيادة كبيرة في عقوبات الإعدام في باكستان وقرار الأردن إنهاء وقف تنفيذ أحكام الإعدام في ديسمبر/كانون الأول الماضي.

وعاد سجل السعودية في مجال حقوق الإنسان إلى الأخبار مرة أخرى منذ يناير / كانون الثاني الماضي حينما جُدد المدون الليبرالي رائف بدوي لاتهامه بالإساءة إلى الإسلام. وفي نفس الشهر، ظهر تسجيل صادم لامرأة من بورما متهمه بالقتل وهي تصرخ: "لم أقتل" حتى لحظة قطع رأسها بالسيف في أحد الشوارع بالسعودية.

وقد نفذت أحكام إعدام على أكثر من 150 شخصا حتى الآن هذا العام، وهو أعلى رقم تسجله منظمات حقوق الإنسان منذ 20 عاما.وأدين هؤلاء بجرائم غير عنيفة من بينها الاتجار في المخدرات.ويقول نشطاء حقوق الإنسان إن العديد من المحاكمات غير عادلة.

وصفّت منظمة العفو الدولية أحكام الإعدام بالسعودية هذا العام بأنها "موجة غير مسبوقة من الإعدامات تعد معلما جديدا قاتما في سجل استخدام السلطات السعودية لعقوبة الإعدام".

إذا ما هي الأسباب التي تقف وراء ارتفاع أعداد هذه الإعدامات؟ يصعب الإجابة على هذا السؤال بسبب غياب الشفافية في النظام القضائي السعودي.

وقال آدم كوجل الباحث في منظمة هيومان رايتس ووتش الذي يتابع أحكام الإعدام التي تنفذها السعودية:"هناك كثير من التكهّنات. لكن لا أحد يعلم الإجابة الحقيقية لأن السعوديين لم يعلنوا (الأسباب) ولن يعلنوها".

وكان هذا العام مليئا بالأحداث في السعودية. فقد خلف الملك



الخرافية - وكالت

تنفذ السعودية حكم بإعدام شاعر ورسام لاتهامه بالردة، القبض على ثلاثة شبان شيعة حينما كانوا قصر وإصدار حكم بإعدامهم، بالإضافة إلى تقارير في الصحف السعودية عن إعدام وشيك لأكثر من 50 شخصا.